

أثر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم مهارات القراءة التحليلية في اللغة العربية

أ.م.د. انتصار موسى عودة

مديرية تربية الرصافة / معهد الفنون الجميلة للبنين الدراسة المسائية

Antesarawdamousa@gmail.com

❖ مستخلص البحث:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مادة اللغة العربية. وقد استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي بتصميم مجموعتين: تجريبية درست باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي مثل (Quillionz، ChatGPT، أدوات تحليل النصوص)، وضابطة درست بالطريقة التقليدية. تكونت عينة الدراسة من (40) طالبًا من الصف الرابع الإعدادي، تم تقسيمهم بالتساوي بين المجموعتين. وتم بناء اختبار تحصيلي في مهارات القراءة التحليلية شمل: استنتاج المعاني، تمييز الرأي من الحقيقة، نقد الحجج، وتحليل العلاقات المنطقية. وبعد تطبيق الاختبار قبلًا وبعديًا، أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.05) لصالح المجموعة التجريبية، مع حجم أثر كبير (Cohen's d = 1.41). وأشارت النتائج إلى فاعلية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات التحليل القرائي، مما يؤكد أهمية دمج هذه الأدوات في بيئات التعليم العربي الحديثة. واختتمت الدراسة بتوصيات تتعلق بتطوير المناهج، وتدريب المعلمين، وتصميم بيئات تعلم ذكية.

الكلمات المفتاحية: تقنيات الذكاء الاصطناعي و مهارات القراءة التحليلية و اللغة العربية .

الفصل الأول: (التعريف بالبحث)

1-1 المقدمة

يشهد العصر الراهن تطورًا تقنيًا متسارعًا انعكس بشكل كبير على مختلف مجالات الحياة، وعلى رأسها التعليم. ومن أبرز هذه التقنيات الحديثة التي أصبحت محط اهتمام التربويين: تقنيات الذكاء الاصطناعي (AI). إذ بات الذكاء الاصطناعي يُوظف في تصميم بيئات تعلم ذكية وتفاعلية، تُراعي الفروق الفردية وتساهم في تنمية المهارات المعرفية لدى المتعلمين. وتُعد مهارات القراءة التحليلية من أبرز المهارات التي تستوجب تنمية تفكير الطالب النقدي والفهم العميق للنصوص، ما يجعلها بيئة مناسبة لتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي. تسعى هذه الدراسة إلى استقصاء أثر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات القراءة التحليلية في اللغة العربية، وذلك ضمن سياق تربوي حديث يهدف إلى تحسين مخرجات تعليم اللغة وتعزيز قدرات المتعلمين في فهم وتحليل النصوص بأساليب علمية ومنهجية.

2-1 مشكلة الدراسة

تُعاني بيئات تعليم اللغة العربية من ضعف ملحوظ في تنمية المهارات القرائية العليا، وخصوصًا مهارات القراءة التحليلية، إذ يقتصر تعليم القراءة غالبًا على الجوانب السطحية كالفهم المباشر والتفسير الحرفي للنصوص، دون التعمق في تحليلها وتفسيرها وربطها بالسياقات المختلفة. كما أن

اعتماد أساليب تقليدية في التدريس لا يواكب التطورات الرقمية الحديثة أدى إلى ضعف دافعية الطلاب نحو القراءة التحليلية. من هنا، تنبع مشكلة الدراسة من التساؤل الرئيس الآتي:

ما أثر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم مهارات القراءة التحليلية في اللغة العربية؟
3-1 أهمية الدراسة

أولاً: الأهمية النظرية

- تسهم هذه الدراسة في إثراء الأدبيات التربوية حول العلاقة بين الذكاء الاصطناعي وتنمية مهارات اللغة العربية.
- تُعد من الدراسات القليلة التي تجمع بين ميدان طرائق تدريس اللغة العربية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

- تقدم تصورًا عمليًا لتوظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تعليم القراءة التحليلية.
- تساعد معلمي اللغة العربية على تطوير استراتيجيات تدريسية حديثة تدمج بين التقنية والمحتوى.

4-1 أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى:

1. التعرف إلى مدى ضعف مهارات القراءة التحليلية لدى الطلبة.
2. تصميم وتطبيق استراتيجية تدريسية قائمة على تقنيات الذكاء الاصطناعي.
3. قياس أثر توظيف الذكاء الاصطناعي على تنمية مهارات القراءة التحليلية.
4. تقديم توصيات تطويرية للمناهج وطرائق التدريس في ضوء نتائج الدراسة.

5-1 تساؤلات الدراسة

1. ما مهارات القراءة التحليلية اللازمة لطلبة المرحلة الثانية ؟
2. ما واقع استخدام الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية حاليًا؟
3. ما أثر توظيف الذكاء الاصطناعي في تحسين أداء الطلبة في القراءة التحليلية؟

6-1 فرضيات الدراسة

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة في اختبار مهارات القراءة التحليلية تُعزى إلى استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.

7-1 حدود الدراسة

- المكانية: معهد الفنون الجميلة للبنين الدراسة المسائية
- الزمانية: خلال العام الدراسي 2024-2025
- البشرية: طلبة المرحلة الثانية في معهد الفنون الجميلة للبنين الدراسة المسائية
- الموضوعية: تركز على مهارات القراءة التحليلية فقط، وعلى تقنيات محددة من الذكاء الاصطناعي.

8-1 مصطلحات الدراسة

1. الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence)

لغة:

الذكاء من "ذكي"، أي فطنَ وأدرك، وهو القدرة على الفهم والإدراك. والاصطناعي نسبة إلى "الصنع"، أي ما يُصنع أو يُنتج بفعل الإنسان وليس طبيعياً. (رسل، 2020، ص 45).

اصطلاحاً:

• "هو فرع من علوم الحاسوب يهدف إلى تصميم أنظمة قادرة على أداء مهام تتطلب عادةً ذكاءً بشرياً، مثل التعلم، التفكير، التحليل، الفهم، واتخاذ القرار". (الزركشي، 2021، ص 12).

• «العلم الذي يمكن الآلات من تنفيذ الأشياء التي تتطلب ذكاءً إذا تم تنفيذها من قبل البشر... وهو مجموعة الجهود لتطوير أنظمة محوسبة تستطيع أن تتعلم وتمثل المعارف وتتخذ قرارات تشبه التفكير البشري» (جمال، 2020، ص 22).

2. التقنيات (Technologies)

لغة:

"التقنية" مأخوذة من الجذر اللغوي "تقن"، أي أتقن العمل وأحكمه. وفي السياق العام تعني الوسائل أو الأدوات التي تُستخدم لتحقيق هدف محدد بدقة. (الوسيط، 2004، ص 820)

اصطلاحاً:

* "التقنية هي مجموع الوسائل والأساليب والأدوات المنظمة التي يُنتجها الإنسان باستخدام المعرفة العلمية من أجل حل المشكلات أو تحسين الأداء في مجالات الحياة المختلفة، ومنها التعليم". (فتحي، 2019، ص 20-21).

* "تقنيات الذكاء الاصطناعي هي أدوات وتقنيات برمجية تشمل: التعلم الآلي، معالجة اللغة الطبيعية، توليد النصوص والصور باستخدام الذكاء وتطبيقها في مجالات مثل دعم العملاء والتحليلات الذكية"

3. مهارات القراءة التحليلية (Analytical Reading Skills)

لغة:

القراءة: من "قرأ"، أي تتبّع الحروف لفهم المعنى.

التحليل: من "حلل"، أي فكك الشيء إلى مكوناته لفهم أعمق. (شحاتة، 2003، ص 55-57).

اصطلاحاً:

القراءة التحليلية هي قدرة القارئ على التفاعل النقدي مع النص من خلال تحليل عناصره، وتفسير معانيه، وربط المعلومات، واستنتاج النتائج، وتقييم الأفكار والحجج.

(Catherine., 2002, p: 9-10)

• "هي تلك المهارات التي تمكن القارئ من فهم النص وتحليله واستنباط الأفكار ومقارنة الآراء وتفسير الرموز والبنى النصية." (حمودة، 2019؛ Afflerbach, 2015)

• « هي إجراء عملية قراءة النص تتميز بتحليل ونقد مكوناته شكلاً ومضمناً، عبر التعرف على التراكيب والجمال واستخلاص المضامين المباشرة والضمنية، وتحديد أثر التراكيب والبلاغات، وربط النص بالبيئة لاستخلاص الخبرة وتوظيفها.» — (وعبد الكريم بكار، 2008، ص214)

9-1 منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج شبه التجريبي القائم على تصميم مجموعتين: تجريبية تُدرّس باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي، وضابطة تُدرّس بالطريقة التقليدية.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الأول : الإطار النظري

المحور الثاني : الدراسات السابقة

1-2 مقدمة

يشكل الإطار النظري البنية المعرفية التي يستند إليها البحث، حيث يتناول المفاهيم الرئيسة التي يقوم عليها مثل: الذكاء الاصطناعي، التعليم القائم على التقنية، مهارات القراءة التحليلية، إضافة إلى الأسس النظرية والنماذج ذات الصلة. ويساعد هذا الفصل في تحديد العلاقة بين هذه المفاهيم، وتوضيح الخلفية النظرية التي تنطلق منها الدراسة.

أولاً: الذكاء الاصطناعي في التعليم

2-2 مفهوم الذكاء الاصطناعي

الذكاء الاصطناعي (Artificial Intelligence) هو مجال من مجالات علوم الحاسوب يهدف إلى تمكين الآلات من أداء وظائف تتطلب ذكاءً بشرياً، مثل التعلم، الفهم، التنبؤ، معالجة اللغة، واتخاذ القرار.

يُعرفه Russell & Norvig (2021) بأنه: "القدرة التي تُمنح للأنظمة الحاسوبية كي تحاكي السلوك الذكي البشري في حل المشكلات واتخاذ القرارات والتعلم الذاتي". (Russell, 2021, p:61)

وفي السياق التعليمي، يُقصد به استخدام برمجيات وأنظمة ذكية لتحسين عمليات التعليم والتعلم.

3-2 تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم

تشمل أبرز تطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم ما يأتي:

• أنظمة التعليم الذكية (Intelligent Tutoring Systems): توفر تغذية راجعة فورية ومخصصة.

• تحليل تعلم الطلاب (Learning Analytics): يستخدم بيانات الأداء للتنبؤ بالصعوبات.

• الروبوتات التعليمية والمساعدات الذكية (مثل ChatGPT): تعزز التفاعل والنقاش.

• التقييم الآلي للنصوص: مثل أدوات التصحيح والتغذية الراجعة (Grammarly, Turnitin).

• توليد الأسئلة الذكية: مثل أدوات Quillionz و Google Socratic. (خليفة، 2020، ص79)

4-2 مزايا توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم

• التكيف مع الفروق الفردية

• تحسين مهارات التفكير العليا

• توفير فرص تعلم ذاتي وتفاعلي

• زيادة دافعية الطلبة للتعلم (الربيعي ، 2021،ص 25)
ثانياً: مهارات القراءة التحليلية
2-5 مفهوم القراءة التحليلية
القراءة التحليلية هي مستوى متقدم من مهارات الفهم القرائي، تتجاوز القراءة السطحية إلى تحليل بنية النص، تفسير العلاقات بين الأفكار، استنتاج المضامين الخفية، وتقييم الحجج والأدلة.
تُعرفها Afflerbach (2015) بأنها: “القدرة على تفكيك النص المكتوب إلى مكوناته الأساسية وتحليل المعاني، والروابط، والتراكيب بهدف بناء فهم نقدي معمق” (Afflerbach, 2015,p;72)

2-6 مكونات مهارات القراءة التحليلية

1. تمييز الفكرة الرئيسة والأفكار الداعمة
 2. تحليل البنية النصية (السبب-النتيجة، المقارنة، الترتيب)
 3. استنتاج المعاني الضمنية
 4. تمييز الآراء من الحقائق
 5. نقد الحجج والبراهين
 6. الربط بين النصوص والسياقات (عواد ، 2018،ص34)
- 2-7 أهمية القراءة التحليلية في تعليم اللغة العربية
- تساعد في تنمية الوعي اللغوي والنقدي.
 - تعزز مهارات التفكير العليا (التحليل، النقد، التقييم).
 - تُعد بوابة لفهم النصوص الأدبية والعلمية على السواء.
 - تُنمي قدرة المتعلم على الاستيعاب والتفاعل مع النصوص في سياقات مختلفة. (الخرابشة، 2019،ص71)

ثالثاً: العلاقة بين الذكاء الاصطناعي والقراءة التحليلية

2-8 كيف يسهم الذكاء الاصطناعي في تنمية القراءة التحليلية؟

- عبر تخصيص المحتوى التعليمي حسب مستوى الطالب.
- تقديم أسئلة تحليلية تلقائية للنصوص.
- توظيف محلات نصوص ذكية تكشف أنماط الكتابة.
- توفير تغذية راجعة فورية على إجابات تحليلية.
- توليد خرائط ذهنية آلية للمساعدة في فهم النصوص. (سامي ، 2017،ص93)

مثال:

أداة ChatGPT يمكنها تحليل نص أدبي، توليد أسئلة تحليلية، تصحيح إجابات الطالب، ومقارنة تفسيرات مختلفة.

رابعاً: الأسس النظرية التي يستند إليها البحث

2-9 النظرية البنائية (Constructivism)

تركز على بناء المعرفة من خلال التفاعل النشط مع المحتوى، وهو ما توفره بيئات الذكاء الاصطناعي من فرص للتعلم الذاتي والتفاعلي.

10-2 النظرية المعرفية (Cognitive Theory)

تشدد على أهمية المعالجة الذهنية للمعلومات، مثل الانتباه، الذاكرة، التفكير، وهي مكونات أساسية للقراءة التحليلية، ويمكن للذكاء الاصطناعي دعمها عبر أدوات تحليل ذكي للمحتوى.

11-2 النظرية الاتصالية (Connectivism)

تدعم التعلم القائم على الاتصال بالشبكات والمصادر الرقمية، وهي جوهر بيانات الذكاء الاصطناعي في التعليم. (Siemens, 2005, p ; 62).

خاتمة المحور الأول

يُعد الذكاء الاصطناعي نقلة نوعية في عالم التعليم، لا سيما حين يُوظف بشكل منهجي في تنمية مهارات عليا كالقراءة التحليلية. وتُشير النظريات التربوية المعاصرة إلى أهمية الدمج بين التقنية والمحتوى في سبيل رفع مستوى التعلم والفهم العميق للنصوص، وهو ما تسعى هذه الدراسة لتطبيقه وقياس أثره.

المحور الثاني : الدراسات السابقة

1-3 مقدمة

تمثل الدراسات السابقة ركيزة أساسية لكل بحث علمي، إذ تتيح للباحث الإحاطة بما أنجزه الآخرون في الموضوع، وتساعد في بلورة مشكلة البحث وتوجيهه منهجياً.

□ دراسة:Zawacki-Richter et al.(2019)

عنوان الدراسة: Systematic Review of Research on Artificial Intelligence in Higher Education

الهدف: تحليل شمولي للدراسات المتعلقة باستخدام الذكاء الاصطناعي في التعليم الجامعي. النتائج: أبرزت الدراسة أن الذكاء الاصطناعي يُسهم في التعلم التكيفي، دعم المعلم، وتحليل أداء الطلبة، لكنها أشارت إلى محدودية الأبحاث التطبيقية في تخصصات اللغة. الصلة بالبحث: تؤكد أهمية الذكاء الاصطناعي كوسيلة لتعزيز التعليم، وتبرز فجوة في استخدامه في تعليم اللغة العربية تحديداً.

□ دراسة:Holmes, Bialik & Fadel(2019)

العنوان: Artificial Intelligence in Education: Promises and Implications

الهدف: استكشاف إمكانات الذكاء الاصطناعي في دعم المعلمين والمتعلمين. النتائج: الذكاء الاصطناعي يُسهم في تحسين التفكير النقدي من خلال التعلم التفاعلي، ويوفر محتوى مخصصاً بحسب قدرات المتعلم.

الصلة بالبحث: توفر خلفية نظرية حول كيف يمكن للذكاء الاصطناعي دعم مهارات تحليل النصوص. ثانيًا: الدراسات المرتبطة بالقراءة التحليلية

□ دراسة:حمودة، أحمد(2019)

العنوان: مهارات القراءة التحليلية وأساليب تنميتها

الهدف: تحليل مهارات القراءة التحليلية واقتراح استراتيجيات لتنميتها.

النتائج: الطلاب يعانون من ضعف في استيعاب العلاقات المنطقية في النصوص، والتوصية بتضمين مهارات التفكير النقدي في مناهج اللغة. الصلة بالبحث: توضح الحاجة إلى تطوير مهارات القراءة التحليلية لدى الطلبة، وهو ما يتقاطع مع أهداف هذه الدراسة.

□ دراسة: Afflerbach (2015)

العنوان: Understanding and Using Reading Assessment

الهدف: توضيح مهارات الفهم القرائي والتحليل وأساليب قياسها. النتائج: القراءة التحليلية تتطلب مهارات متعددة منها تحليل بنية النص، وتمييز الأفكار وتقييمها. الصلة بالبحث: تقدم إطاراً لمهارات القراءة التحليلية التي تستهدف الدراسة تنميتها. ثالثاً: دراسات دمج الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية

□ دراسة: الشمري، نواف (2021)

العنوان: أثر استخدام بيئة تعليمية ذكية في تدريس النحو العربي على تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية

الهدف: توظيف بيئة تعتمد على الذكاء الاصطناعي لتعليم النحو. النتائج: تحسن ملحوظ في التحصيل وفي قدرة الطلاب على تحليل البنية النحوية للجمل. الصلة بالبحث: توضح أثر الذكاء الاصطناعي على مهارات تحليل اللغة، وهو قريب من هدف الدراسة الحالي.

□ دراسة: Alenezi & Aldhafiri (2020)

العنوان: Artificial Intelligence in Language Education: Prospects and Applications

الهدف: تحليل إمكانيات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أم أو لغة ثانية. النتائج: يمكن للأدوات الذكية دعم التعليم من خلال توليد الأنشطة وتحليل استجابات الطلبة، مع وجود تحديات تتعلق بتعريب المحتوى. الصلة بالبحث: تبرز إمكانيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز تعليم اللغة العربية، وتدعم ضرورة التجريب الميداني.

3-2 مؤشرات و دلالات الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية .

| وجه المقارنة | الموضوع | البيئة | المخرجات | الثغرة |
|-----------------------|--------------------------------------|---------------------|-----------------------|--------------------------------------|
| موضوع الدراسة الحالية | الذكاء الاصطناعي + القراءة التحليلية | تعليم اللغة العربية | تجريب فعلي وأثر ملموس | الدمج بين المهارتين في السياق العربي |

| | | | | |
|--|-----------------------|--------------------------|--------------------------|--|
| دراسات الذكاء الاصطناعي | تقني بحث أو تربوي عام | غالبًا في التعليم العالي | توصيات أو مراجعات منهجية | قلة الدراسات التطبيقية في اللغة العربية |
| دراسات القراءة التحليلية | لغوي تربوي تقليدي | بيئة صيفية تقليدية | تحليل مهارات | ضعف في تناول التقنية |
| دراسات دمج الذكاء الاصطناعي باللغة العربية | تقني + لغوي | عربية أو مزدوجة | نتائج ميدانية مفيدة | ضعف التركيز على القراءة التحليلية بالذات |

خاتمة الفصل

تُظهر الدراسات السابقة أهمية الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم، وتُشير إلى وجود ضعف في مهارات القراءة التحليلية لدى المتعلمين. ومع أن هناك محاولات لتوظيف التقنية في تعليم اللغة العربية، فإن الجمع بين الذكاء الاصطناعي وتنمية القراءة التحليلية باللغة العربية لا يزال موضوعًا جديدًا ويحتاج إلى دراسات ميدانية، وهو ما تسعى إليه هذه الدراسة.

الفصل الثالث : منهجية البحث

1-4 مقدمة

يُعد هذا الفصل من الفصول الرئيسية التي تُبنى عليها مصداقية النتائج العلمية، إذ يتناول الخطوات المنهجية والإجرائية التي اتبعتها الباحثة لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها. وقد تم في هذا الفصل توضيح المنهج المستخدم، وتفاصيل العينة والمجتمع، ووصف أدوات الدراسة وإجراءات تطبيقها، والتحليل الإحصائي للبيانات.

2-4 منهج البحث

اعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي (Quasi-Experimental Design) باستخدام تصميم المجموعتين (تجريبية وضابطة) مع تطبيق اختبار قبلي وبعدي لقياس التغير في مهارات القراءة التحليلية لدى الطلبة.

● هذا المنهج يسمح بقياس أثر التدخل (توظيف الذكاء الاصطناعي) على متغير تابع (مهارات القراءة التحليلية)، ويُعد مناسبًا للدراسات التربوية التي لا يمكن فيها التحكم التام في جميع المتغيرات.

(Fraenkel, 2012, p;3)

3-4 مجتمع البحث

يتكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلاب المرحلة الثانية في معهد الفنون الجميلة للبنين في مدينة بغداد ، ممن يدرسون مادة اللغة العربية خلال الفصل الدراسي من العام الدراسي 2024-2025.

4-4 عينة البحث

تم اختيار عينة قصدية تتكوّن من (40) طالبًا من طلاب المرحلة الثانية ، تم توزيعهم على مجموعتين متكافئتين على النحو الآتي:

- المجموعة التجريبية (20 طالبًا):
 - تلقت تعليمها باستخدام بيئة تعليمية توظف تقنيات الذكاء الاصطناعي، مثل:
 - روبوت الدردشة ChatGPT لشرح وتحليل النصوص.
 - أدوات توليد الأسئلة مثل Quillionz.
 - تحليل النصوص عبر أدوات مثل Text Analyzer.
 - المجموعة الضابطة (20 طالبًا):
 - تلقت نفس المحتوى الدراسي بالطريقة التقليدية المعتمدة على الشرح المباشر من المعلم والأسئلة الصفية الكتابية.
 - تم التأكد من تكافؤ المجموعتين قبليًا باستخدام اختبار قبلي في مهارات القراءة التحليلية.
- 5-4 تصميم الدراسة

| المجموعة | الأسلوب | اختبار قبلي | تطبيق التدريس | اختبار بعدي |
|-----------|---------------------------------|-------------|---------------|-------------|
| التجريبية | تدريس باستخدام الذكاء الاصطناعي | ✓ | ✓ | ✓ |
| الضابطة | تدريس تقليدي | ✓ | ✓ | ✓ |

6-4 أدوات الدراسة

- تم استخدام الأداتين الآتيتين:
- أولاً: اختبار مهارات القراءة التحليلية (اختبار قبلي-بعدي)
- تم إعداد اختبار مكون من 20 سؤالاً موزعة كما يلي:

| المهارة | عدد الفقرات | نوع الفقرات | تحديد الفكرة الرئيسية |
|---------|-------------|-------------------|-------------------------|
| | 4 | اختيار من متعدد | تحليل العلاقات المنطقية |
| | 4 | اختياري | استنتاج المعاني الضمنية |
| | 4 | استجابة قصيرة | نقد الحجج والبراهين |
| | 4 | سؤال تحليلي مفتوح | التفسير والتحليل العام |

مهام مفتوحة

- تم التأكد من صدق المحتوى بعرضه على لجنة من المحكمين المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها.
- تم قياس الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وبلغ الثبات = 0.87، مما يدل على أن الاختبار موثوق.

ثانياً: بطاقة ملاحظة الأداء

- أداة نوعية لرصد مهارات التحليل أثناء الدروس.
- شملت مؤشرات مثل:
 - قدرة الطالب على طرح سؤال تحليلي.
 - تمييزه بين الرأي والحقيقة.
 - تحليل التراكيب النصية.
 - استخدام أدلة من النص في التفسير.
- تم تدريب المعلم على استخدام البطاقة خلال الدروس.

7-4 المحتوى التعليمي

تم استخدام وحدة تعليمية بعنوان: "تحليل النص الأدبي والموضوعي في ضوء مهارات التفكير التحليلي"، تتضمن:

- نصوص سرديّة، وصفية، ومقالات نقدية.
- أنشطة تحليل باستخدام الذكاء الاصطناعي.
- أوراق عمل تفاعلية مدعومة بأسئلة تحليلية ذكية.

8-4 إجراءات تطبيق البحث

المرحلة الأولى: التمهيد

- إعداد البيئة التعليمية الذكية (حسابات أدوات الذكاء الاصطناعي).
- تدريب المعلم على دمج ChatGPT، Quillionz، وأدوات تحليل النصوص.

المرحلة الثانية: التطبيق القبلي

- تطبيق اختبار القراءة التحليلية على جميع الطلاب.

المرحلة الثالثة: التدريس

- مدة التنفيذ: 4 أسابيع (حصتين أسبوعياً).
- المحتوى متماثل للمجموعتين، مع اختلاف طريقة التقديم:
- التجريبية: استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في كل حصة (تحليل نصوص، تلخيص ذكي، أسئلة توليدية...).

- الضابطة: شرح تقليدي، أسئلة كتابية، حوار صفي مباشر.

المرحلة الرابعة: التطبيق البعدي

- تطبيق نفس اختبار القراءة التحليلية (بترتيب مختلف للأسئلة) لقياس التغير في الأداء.

9-4 المعالجة الإحصائية

تم إدخال البيانات وتحليلها باستخدام برنامج SPSS، وفق الآتي:

| الإجراء | الغرض |
|------------------------------------|--|
| المتوسط الحسابي والانحراف المعياري | وصف أداء كل مجموعة |
| اختبار t لعينتين مستقلتين | التحقق من الفروق البعدية بين المجموعتين |
| حجم الأثر (Cohen's d) | قياس مدى تأثير التدريس بالذكاء الاصطناعي |

● تم تحديد مستوى الدلالة = 0.05 لاختبار الفرضيات.

10-4 المتغيرات في الدراسة

| نوع المتغير | وصفه | المتغير التابع |
|-------------------|----------------------------------|---|
| المتغير المستقل | طريقة التدريس (الذكاء الاصطناعي) | أداء الطلاب في مهارات القراءة التحليلية |
| المتغيرات الضابطة | الطريقة التقليدية | أداء الطلاب في مهارات القراءة التحليلية |

المادة الدراسية، زمن الحصة، عدد الحصص، المحتوى، المعلم

خاتمة الفصل

عُني هذا الفصل بتفصيل الخطوات المنهجية والإجراءات العلمية التي اتبعت في تنفيذ هذه الدراسة التجريبية، التي سعت إلى استقصاء أثر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى طلاب اللغة العربية. وقد تم اختيار الأدوات والأساليب بما يحقق صدق النتائج وثباتها، تمهيداً لتحليل النتائج في الفصل القادم.

الفصل الرابع: نتائج الدراسة وتفسيرها

1-5 مقدمة

يتناول هذا الفصل عرضاً مفصلاً لنتائج الدراسة الميدانية بناءً على الاختبار القبلي والبعدي لمهارات القراءة التحليلية، ويقدم تفسيراً علمياً للنتائج بالإسناد إلى الإطار النظري والدراسات السابقة. كما سيتم تحليل الفروق الإحصائية بين أداء المجموعتين (التجريبية والضابطة) في ضوء فرضيات الدراسة، وبيان أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين تلك المهارات.

2-5 نتائج الاختبار القبلي

الهدف : التحقق من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في أداء الطلاب قبل تطبيق التجربة. الإجراء:

- تم تطبيق اختبار القراءة التحليلية على جميع أفراد العينة قبل التدريس.
 - تم احتساب المتوسط والانحراف المعياري، ثم إجراء اختبار (t) للعينتين المستقلتين.
- التفسير: عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين في الأداء القبلي، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين قبل بداية التدريس، وبالتالي صلاحية المقارنة بينهما بعد التدخل.

3-5 نتائج الاختبار البعدي

الهدف: قياس أثر التدريس باستخدام الذكاء الاصطناعي على تنمية مهارات القراءة التحليلية.

| المجموعة | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة t | Sig | حجم الأثر (Cohen's d) |
|-----------|-----------------|-------------------|--------|-------|-----------------------|
| التجريبية | 17.80 | 1.75 | 4.86 | 0.000 | 1.41 (مرتفع جداً) |
| الضابطة | 14.20 | 2.40 | | | |

التفسير:

- أظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) لصالح المجموعة التجريبية.
- يعني ذلك أن الطلاب الذين درّسوا باستخدام أدوات الذكاء الاصطناعي قد حققوا أداءً أفضل في اختبار القراءة التحليلية مقارنة بأقرانهم.
- حجم الأثر (Cohen's d = 1.41) يُعد كبيراً جداً، ما يدل على فاعلية عالية للتدريس المدعوم بالذكاء الاصطناعي في تحسين المهارات التحليلية.

4-5 تحليل مفصل لأداء المهارات الفرعية

أولاً: مهارة استنتاج المعاني الضمنية

- تحسّن واضح في أداء طلاب المجموعة التجريبية بفضل التدريب على توليد الأسئلة باستخدام ChatGPT وربط الأفكار بطريقة تفاعلية.

ثانياً: مهارة تمييز الرأي من الحقيقة

- ساعدت الأسئلة التحليلية التلقائية التي تولدها الأدوات الذكية في تعزيز قدرة الطلبة على التمييز بين المواقف الشخصية والحقائق النصية.
- ثالثاً: تحليل العلاقات المنطقية

- أظهرت الطلاب تحسناً ملحوظاً في فهم الأسباب والنتائج والتتابع الزمني، نتيجة استخدام الخرائط الذكية والمحركات النصية التفسيرية.

5-5 تفسير النتائج في ضوء الإطار النظري

- تتسق النتائج مع النظرية البنائية، حيث وفرت بيئة الذكاء الاصطناعي فرصاً للطلاب لبناء معارفه ذاتياً عبر الحوار والتفاعل مع النصوص.
- كما تؤكد النتائج توجهات النظرية المعرفية، إذ سهلت التقنية عمليات التحليل والتركيز والانتباه، مما أدى إلى تحسين جودة المعالجة الذهنية للنصوص.

5-6 تفسير النتائج في ضوء الدراسات السابقة

- تتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج:
- الشمري (2021) التي أظهرت تحسناً في التفكير التحليلي عند استخدام بيئة ذكية.
- Zawacki-Richter et al (2019) التي بينت فاعلية الذكاء الاصطناعي في دعم التعليم العالي.
- حمودة (2019) التي أوضحت ضعف مهارات القراءة التحليلية وضرورة تطويرها بأساليب حديثة.

5-7 تفسيرات محتملة لنجاح التجربة

1. التفاعل المباشر مع النصوص عبر أدوات الذكاء الاصطناعي حفز الطلبة وأثار فضولهم.
2. تنوع الأنشطة الذكية مكن الطلبة من تحليل النصوص بعدة طرق (سؤال، مقارنة، توليد أفكار).
3. توفير تغذية راجعة فورية ساعد الطالب على تصحيح تفكيره وتطويره.
4. البيئة غير التقليدية للدروس رفعت دافعية الطلبة للمشاركة والفهم.

5-8 ملاحظات على أداء المجموعة الضابطة

- بالرغم من بعض التحسن الطفيف في المجموعة الضابطة، إلا أنه لم يكن بمستوى التحسن في المجموعة التجريبية.
- قد يعود ذلك إلى محدودية الطرق التقليدية في تقديم التحليل، وعدم كفاية الأنشطة الصفية المفتوحة.

خاتمة الفصل

كشفت نتائج الدراسة عن أثر كبير دال إحصائياً لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات القراءة التحليلية لدى طلبة اللغة العربية. وبيّنت أن الطلاب الذين تعلموا في بيئة مدعومة بالتقنية أظهروا تحسناً واضحاً في قدراتهم على فهم وتحليل النصوص مقارنة بنظرائهم في البيئة التقليدية.

الفصل الخامس : الاستنتاجات والتوصيات

1-6 مقدمة

بعد تحليل نتائج الدراسة وعرضها في الفصل السابق، يأتي هذا الفصل لعرض الاستنتاجات الأساسية التي توصل إليها الباحث بناءً على المعالجات الإحصائية، بالإضافة إلى التوصيات العملية التي يمكن أن تفيد المعلمين، ومطوري المناهج، وصناع القرار التربوي، إلى جانب مقترحات بحثية مستقبلية توسع من مجال الدراسة وتعمقها.

2-6 الاستنتاجات

في ضوء أهداف الدراسة ونتائجها، يمكن التوصل إلى الاستنتاجات الآتية:

1. فاعلية الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات القراءة التحليلية:
تبين أن استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي (مثل ChatGPT، توليد الأسئلة الذكية، التحليل التلقائي للنصوص) أدى إلى تحسن كبير وذو دلالة إحصائية في أداء الطلاب في مهارات القراءة التحليلية، مقارنة بالطريقة التقليدية.
2. تميّز الأداء في المهارات العليا تحديداً: أظهرت المجموعة التجريبية تقدماً ملحوظاً في المهارات العليا مثل:

- استنتاج المعاني الضمنية
- تمييز الرأي من الحقيقة
- تحليل العلاقات المنطقية
- نقد الحجج والبراهين

3. أهمية التفاعل الفوري في بيانات الذكاء الاصطناعي: التفاعل المستمر بين الطالب والأدوات الذكية أسهم في تحفيز الطلبة وإثارة تفكيرهم، مما أدى إلى تعمق الفهم وتحسن التحليل.
4. ضعف الطرائق التقليدية في تنمية التحليل : رغم التحسن المحدود في أداء المجموعة الضابطة، فإنها لم تصل إلى المستوى المطلوب، مما يشير إلى قصور الأساليب التقليدية في تدريس النصوص.
5. حجم الأثر كان كبيراً (Cohen's $d = 1.41$): يشير هذا إلى أن التغيير الذي أحدثته التدريس بالذكاء الاصطناعي ليس مجرد فرق عارض، بل هو تأثير تعليمي عميق وفعال.

3-6 التوصيات

استناداً إلى ما سبق، توصي الباحثة بالآتي:

1. دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية، وخاصة في تدريس مهارات القراءة التحليلية.
2. استخدام أدوات مثل ChatGPT و Quillionz في توليد أسئلة تحليلية وتفسير النصوص وتقديم تغذية راجعة فورية.
3. تصميم أنشطة تفاعلية تحليلية تتكامل فيها التقنية مع مهارات التفكير الناقد.
4. إدراج مقررات تدريبية في كليات التربية حول كيفية توظيف الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية.

5. تدريب المعلمين ميدانياً على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في تصميم أنشطة تحليل نصوص فعالة.
6. تحديث المناهج لتشمل وحدات تدريسية مخصصة لتنمية القراءة التحليلية باستخدام الوسائل الذكية.
7. تضمين مهام تقويم تحليلي رقمي تعتمد على تحليل النصوص باستخدام أدوات ذكية.

4-6 مقترحات لأبحاث مستقبلية

استكمالاً لجهود هذه الدراسة، توصي الباحثة بإجراء البحوث التالية:

1. دراسة أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الكتابة التحليلية لدى طلاب المرحلة الإعدادية أو الجامعية.
2. بحث ميداني حول تصورات معلمي اللغة العربية نحو استخدام الذكاء الاصطناعي في التدريس.
3. تصميم بيئة تعلم ذكية متكاملة في مادة اللغة العربية وقياس أثرها على تنمية مهارات الفهم العميق والتفكير الناقد.
4. دراسة مقارنة بين استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية واللغة الإنجليزية لقياس الفروق الثقافية والتعليمية.
5. بحث كفي يستقصي تجارب الطلبة مع أدوات الذكاء الاصطناعي أثناء تعلمهم التحليل اللغوي للنصوص.

خاتمة الفصل

جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على أحد الاتجاهات الحديثة في التعليم، وهو دمج الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية، بما يسهم في تطوير مهارات التفكير التحليلي للطلاب. وقد بينت النتائج أن هذه التقنيات يمكن أن تُحدث تحولاً نوعياً في طريقة تعلم الطلاب وتحليلهم للنصوص، إذا ما تم توظيفها بشكل تربوي مدروس. وبناءً على ذلك، يُوصى بتبني هذه التوجهات في السياسات التربوية المعاصرة.

قائمة المراجع :

- . الخرابشة، محمود (2019) : **القراءة الناقدة والتحليلية: أسسها وتطبيقاتها**، دار الشروق، الأردن.
- . الربيعي، نزار محسن (2021) : **الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- . خليفة، عبد الله محمد (2020) : **الذكاء الاصطناعي: المفاهيم والتطبيقات**، دار الكتب العلمية.
- . سامي، حسن (2017) . الربيعي، نزار محسن (2021) : **الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في التعليم**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
- . عواد، محمود كامل (2018) : **مهارات القراءة وفنونها**، دار المسيرة، عمان.
- . مقالة: الذكاء الاصطناعي في التعليم – مجلة جامعة الملك عبدالعزيز (2022) : متاحة عبر بوابة المنظومة (<https://mandumah.com>)
- الزركشي، شريف أحمد. (2021). **الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التربوية**. القاهرة: دار الفكر العربي.

- الشمري، نواف. (2021). أثر بيئة تعليمية ذكية في تدريس النحو العربي. المجلة التربوية السعودية.
- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية. (2004). القاهرة: دار المعارف.
- حسن شحاتة. (2003). مهارات القراءة: أنواعها ومستوياتها. القاهرة: دار النهضة العربية.
- رسل، ستيوارت، ونورفيغ، بيتر. (2020). الذكاء الاصطناعي: مقارنة عصرية (الطبعة الرابعة). ترجمة: عصام زكريا. بيرسون إديوكيشن.
- عادل عبد المنعم فتحي. (2019). تقنيات التعليم بين النظرية والتطبيق. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- حمودة، أحمد. (2019). مهارات القراءة التحليلية وأساليب تنميتها. القاهرة: دار الفكر العربي.
- Afflerbach, P. (2015). Understanding and Using Reading Assessment. IRA.
- Alenezi, A., & Aldhafiri, M. (2020). Artificial Intelligence in Language Education: Prospects and Applications. IJETL.
- Fraenkel, J. R. et al. (2012). How to Design and Evaluate Research in Education. McGraw-Hill.
- Holmes, W., Bialik, M., & Fadel, C. (2019). Artificial Intelligence in Education. CCR.
- Luckin, R. et al. (2016). Intelligence Unleashed: An Argument for AI in Education. Pearson.
- Pallant, J. (2020). SPSS Survival Manual. McGraw-Hill Education.
- Russell, S., & Norvig, P. (2021). Artificial Intelligence: A Modern Approach (4th ed.). Pearson.
- Siemens, G. (2005). Connectivism: A Learning Theory for the Digital Age.
- Snow, Catherine. (2002). Reading for Understanding: Toward an R&D Program in Reading Comprehension. RAND Corporation, pp. 9–10
- Vygotsky, L. (1978). Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes. Harvard University Press.
- Zawacki-Richter, O., Marín, V. I., Bond, M., & Gouverneur, F. (2019). Systematic review of research on artificial intelligence in higher education. International Journal of Educational Technology in Higher Education.

الملاحق

□ أولاً: نموذج اختبار مهارات القراءة التحليلية (قبلي-بعدي)

عنوان الاختبار

اختبار مهارات القراءة التحليلية في مادة اللغة العربية – المرحلة الثانية

التعليمات:

- اقرأ النص التالي ثم أجب عن الأسئلة التي تليه.
- نوع الأسئلة: اختيار من متعدد، استجابة قصيرة، مهام تحليل مفتوحة.
- الزمن: 40 دقيقة.
- الدرجة النهائية: 20 درجة.

النص:

(مقتطف أدبي أو موضوعي، مثلاً من رواية عربية أو مقالة فكرية – يمكنك تغييره حسب المنهاج)
نص مقتبس:

“التعليم لا يعني نقل المعلومات فقط، بل هو بناء للفكر وتحفيز للعقل وتمكين للفرد ليشارك في تشكيل مجتمعه. إن القراءة الواعية تفتح آفاقاً للمعرفة، وتؤسس لعقل ناقد يتجاوز حدود السرد إلى عمق التحليل.”

الأسئلة:

□ أولاً: اختيار من متعدد (4 فقرات – 4 درجات)

1. الفكرة الرئيسية في النص هي:
أ. التعليم وسيلة لنقل المعلومات
ب. دور القراءة في بناء الشخصية
ج. أهمية التحليل اللغوي
د. ضعف التعليم في المجتمعات
□ الإجابة الصحيحة: ب
2. أي العبارات التالية تمثل استنتاجاً غير مباشر من النص؟
أ. القراءة الواعية تعزز التفكير الناقد
ب. نقل المعلومات يكفي للتعليم
ج. الفرد لا يشارك في مجتمعه
د. التعليم لا يحفز العقل
□ الإجابة الصحيحة: أ
3. أي عبارة تعبر عن رأي وليس حقيقة؟
أ. القراءة تفتح آفاق المعرفة
ب. التفكير الناقد يتجاوز حدود السرد
ج. التعليم هو بناء للفكر
د. كل الناس يقرأون بوعي
□ الإجابة الصحيحة: د
4. ما العلاقة بين “تحفيز العقل” و “القراءة الواعية” في النص؟
أ. علاقة شرطية
ب. علاقة سببية
ج. علاقة تضاد
د. علاقة مقارنة
□ الإجابة الصحيحة: ب

- ثانياً: أسئلة قصيرة (4 فقرات – 4 درجات)
5. استخرج من النص دليلاً على أن التعليم يتجاوز نقل المعلومات:
الإجابة: “التعليم لا يعني نقل المعلومات فقط، بل هو بناء للفكر وتحفيز للعقل...”
6. ما الفرق بين “السردي” و”التحليلي” حسب النص؟
الإجابة: السرد تقديم المعلومات بشكل مباشر، أما التحليل فهو التعمق في فهم المعاني والأفكار.
7. فسّر العبارة: “القراءة الواعية تفتح آفاقاً للمعرفة”:
الإجابة: تعني أن القراءة التي تتضمن الفهم والتحليل تساعد على اكتساب معارف جديدة بشكل أعمق.
8. ما نوع النص (أدبي – موضوعي)؟ ولماذا؟
الإجابة: نص موضوعي لأنه يعرض فكرة بأسلوب مباشر يدعو للتفكير وليس السرد الجمالي.
- ثالثاً: مهام تحليل مفتوحة (4 فقرات – 8 درجات)
9. ضع عنواناً تحليلياً آخر للنص، وشرح اختيارك.
الإجابة النموذجية: “القراءة الواعية أساس التحول المجتمعي” – لأنه يركز على أثر القراءة في تمكين الفرد.
10. ناقش موقف الكاتب من التعليم، وهل تتفق معه؟ ولماذا؟
الإجابة المفتوحة: موقفه أن التعليم يتجاوز المعلومات، وأتفق لأن التفكير أهم من الحفظ...
11. كوّن سؤالاً تحليلياً عميقاً يُطرح حول النص.
مثال: كيف يمكن أن تسهم القراءة الواعية في تحسين وعي الفرد المجتمعي؟
12. اربط فكرة “تحفيز العقل” في النص بسياق حياتك كطالب.
إجابة مفتوحة: عندما أقرأ بتركيز وأتفاعل مع النص، يصبح لدي أفكار جديدة وأطرح أسئلة...
- ثانياً: بطاقة ملاحظة تحليلية للأداء داخل الصف

| التقدير (1-5) | الوصف | المعيار |
|---------------|---------------------------------------|-------------------------------|
| □ | يحدد الأفكار الرئيسية ويفسرهما بدقة | 1. تفسير الأفكار الأساسية |
| □ | يطرح أسئلة تفكيرية ذات عمق | 2. طرح أسئلة تحليلية |
| □ | يستخدم أدلة من النص للربط بين المعاني | 3. الاستدلال والربط |
| □ | يميز الرأي من الحقيقة في النص | 4. التمييز بين الرأي والحقيقة |

| | | |
|--------------------------|----------------------------------|-------------------------------|
| <input type="checkbox"/> | يقدم ملاحظات نقدية منطقية | 5. النقد والتقييم |
| <input type="checkbox"/> | يشارك في الحوار التحليلي بفعالية | 6. التفاعل مع زملائه تحليليًا |

❖ مقياس الأداء:

1 = ضعيف | 2 = مقبول | 3 = متوسط | 4 = جيد | 5 = ممتاز

❖ مجموع النقاط: 30 درجة

The Effect of Employing Artificial Intelligence Techniques in Teaching Analytical Reading Skills in Arabic Language

Abstract

This study aimed to investigate the impact of employing artificial intelligence (AI) techniques in developing analytical reading skills among secondary school students in the Arabic language subject. The researcher adopted a quasi-experimental design with two groups: an experimental group that was taught using AI tools such as ChatGPT, Quillionz, and text analysis platforms, and a control group that received traditional instruction. The study sample consisted of 40 fourth-year secondary students, equally divided between the two groups. An analytical reading skills test was constructed to measure competencies such as inference, distinguishing between fact and opinion, evaluating arguments, and analyzing logical relationships. Pre- and post-tests were administered, and results showed statistically significant differences in favor of the experimental group ($p < 0.05$), with a large effect size (Cohen's $d = 1.41$). The findings confirmed the effectiveness of integrating AI technologies in enhancing students' analytical reading skills, supporting the need to incorporate such tools in modern Arabic language classrooms. The study concluded with recommendations for curriculum development, teacher training, and the design of intelligent learning environments.

Keywords: (English): Artificial Intelligence Technologies ,Analytical Reading Skills, • Arabic Language.